هنية في جدب او خصب وامو ثانيا فيما اذا كان جدبا بامو بن السرعة
والدلجة معا قال الزمخشري ومن المجاز طوى الله عمره وطوى الله لك
الارض وهو يطوى البلاد طب عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح
المعجمة وشدة الفا مفتوحة قال الهيثمي رجاله ثقات .
اذا ركبتم هذه الدواب فاعطوها حظها اى نصيبها من المنازل
التى اعتيد النزول فيها لتتقوى على السير ولا تكونوا عليها اي على
الدواب شياطين اى لا تركبوها ركوب الشياطين او لا تستعملوها
استعمال الشياطين الذى لا يراعون الشفقة على خلق الله وفيه
حث على الرفق بالدواب والنهى عن مخالفة ما امر به الشرع
والمنازل جمع منزل وهو موضع النزول قط في الافراد عن ابي هريرة
ظاهر صنيع المولف ان مخرجه الدارقطني خرجه واقره ولا كذلك
بل تعقبه بان خارجة بن مصعب احد رواته ضعيف وقال
الهيثمي واه .
اذا زار اى قصد احدكم اخاه في الدين للزيارة اكراما له واظهارا
لمودته وشوقا الى لقايه فجلس عنده اي في محله والفا سببية
او تعقيبية وفيها معنى الواو على وجه فلا يقومن حتى يستاذنه
اى لا يقوم لينصرف الا باذنه لانه امير عليه كما في الخبر المار ولئلا
يفوته ما عساه شرع فيه من اكرامه بنحو ضيافة والامر للندب
وهذا من مكارم الاخلاق وحسن الاخا والزيارة عرفا قصد
المزور اكراما له وايناسا به وادابها بضعة عشر ان لا يقابل الباب
عند الاستيذان وان يدق قدم برفق وادب ولا يبهم نفسه كان يقول
انا وان لا يحضر في وقت غير لايق كوقت الاستراحة مع الاهل والخلو
بهم ويخفف الجلوس ويغض البصر ويطيب الرقة ويدعو بالخلاص
ويقبل اكرام المزور ويوسع للمريض في الامل ويطمعه في الحياة
ولا يتكلم عنده بما يزعجه ويشير اليه بالصبر ويحذره من
الجزع ويطلب منه الدعا وما اعتيد من ختم مجلس الزيارة بقراة
الفاتحة نحو حسن قال بعضهم لكن لم يرد بخصوصه خبر ولا اثر
وورد في اثار السلف كانوا يتفرقون على قراة سورة والعصر
فر عن ابن عمر بن الخطاب وفيه من لا يعرف .
اذا زار احدكم اخاه في النسب او الدين فالقى المزور للزاير يعنى
فرش له شيا اي يجلس عليه يقيه من التراب ونحوه وقاه الله تعالى

عذاب النار

٢٨٤

خ كثونه

عذاب النار دعا او خبر اى فكما وقى اخاه ما يشينه من الاقذار في هذه
الدار اكراما له يجازيه الله بالوقاية من النار جزا وفاقا والجزا
من جنس العمل فاعظم بخصلة تكون سببا للوقاية من الجحيم لكن
هذا يجب تنزيله على انسان امتثل المامورات وتجنب المنهيات
لكن فرط منه صغاير فهذه هي التي يكون اكرام الزاير وقاية منها
من النار اما مرتكب الكباير فهيهات هيهات وكما يستحب للمزور
اكرام الزاير بنحو بسط الفراش يندب للزاير قبول ذلك لما رواه
البيهقي وغيره عن علي مرفوعا لا يابى الكرامة الا حمار وصحح
بعضهم وقفه طب عن سلمان الفارسي رمز لضعفه وذلك لان فيه
سويد بن عبد العزيز متروك .
اذا زار احدكم قوما مثلا والمراد زار بعض اخوانه متعددا او واحدا
فلا يصل بهم اي لا يومهم في منزلهم بغير اذنهم لان رب الدار اولى
بالتقدم وليصل بهم ندبا رجل منهم لان اصحاب المنزل احق بالامامة
فان قدموه فلا باس والمراد بصاحب المنزل مالك منفعته ولا
ينافيه خبر من زار قوما فليومهم لحمله على الامام الاعظم حم
٣ عن مالك بن الحويرث مصغر الحرث الليثي من اهل البصرة
له وفادة قال ت حسن صحيح .
اذا زخرفتم مساجدكم حسنتموها بالنقش والتزويق قال الراغب
الزخرف الزينة المزوقة ومنه قيل للذهب زخرف وفي الصحاح
الزخرف الذهب ثم شبه به كل مموه مزوق وحليتم زينتم
مصاحفكم بالذهب والفضة جمع مصحف مثلث الميم واصله الضم
كما في الصحاح لانه ماخوذ من اصحف اى جمعت فيه الصحف اى
الكتب فالدمار بفتح الدال المهملة مخففا الهلاك قال الزمخشري
الدمار الهلاك المستاصل عليكم دعا او خبر فزخرفة المساجد
منهى عنها لان ذلك يشغل القلب ويلهى عن الخشوع والتدبر
والحضور مع الله تعالى والذى عليه الشافعية ان تزويق المسجد ولو
الكعبة بذهب او فضة حرام مطلقا وبغيرهما مكروه ويحرم مما وقف
عليه وان تحلية المصحف بذهب يجوز للمراة لا للرجل وبالفضة
يجوز مطلقا الحكيم الترمذى وكذا ابن المبارك في الزهد عن ابي
الدردا باسناد ضعيف .
اذا زلزلت اي سورتها تعدل تماثل وعدل الشي بالكسر مثله من جنسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)